

نبض القلم

حرامي أيام زمان واليوم

سعدنا وقرأنا الكثير من القصص والروايات عن الفساد على لسان نواب ومسؤولين ، وحين أوان التحقق منها والكشف عنها ، لأننا على مسافة قصيرة من موعد الانتخابات ، بعد أن جعلت المواطن يعيش في دوامة ألقها الأمل ، وأمامه المليارات والملايين ، تتقاذف من أفواه المتحدثين ، وهو يضرب كفا بكف ، لا يعرف يصدق من ، أو يكذب من ، لأن بعض القصص أقرب إلى الخيال .

وهناك من يقول أنه من الطبيعي ، أن تجد فسادا في أي بلاد من الدنيا ، ولا يمكن لأحد أن يدعي أن بلاده نظيفة من هذا الوبلاء ، ما دام هناك خسر وشرعلى الأرض يتصارعان ، وينسب متفاوتة ، بعضها قد يعد في حكم المقبول ، رغم أنه مرفوض بكل النسب ، لكنه عندما يصل إلى حد النهب ، يتطلب وقفة جادة ، وأجراء صارم يضع نهاية له ، كما فعل الرئيس الترناني مع الفاسدين ، لأنه أصبح يؤثرعلى بناء البلاد ، وهيبة الدولة ، وسعة الوطن ، وفرص الاستثمار والعلاقات مع الدول ، ناهيك عن إهتزاز ثقة المواطن في الداخل بالذلة ومؤسستها .

وعندما يصل الفساد إلى أن يكون ظاهرة تعمد الدول إلى وسائل عديدة منها تعميم ثقافة مكافحة الفساد ، وإتخاذ إجراءات متقدمة تتناسب مع خطورته ، فتضع في مناهجها الدراسية الجامعية مثلا ، مادة لهذه الظاهرة ، تبين مخاطرها ، وعلاقتها بحقوق الانسان ، وواجبات الموظف ، وتكون من الحصص الأساسية في الجامعات لكي تبني الطالب ، وتحصنه من هذا الوبلاء ، لأنه سيمارس العمل مستقبلا سواء في مؤسسات الدولة أو الخاصة ، وتضع مفردات في المنهج لتضع بناء الموظف ، وتصبره بواجباته الوظيفية ، بدءا من شروط العمل ، وساعات الدوام التي يتقاضى مقابلها راتباً ، وأمراض الوظيفية ، والوقاية منها ، ويتصدها موضوع الترشح منها ، كالرشوة والحسوبية والواسطة ، ونظافة اليد والذمة المالية وخاصة للدرجات القيادية في الدولة والعمل السياسي وغيرها ..

وفي ترنانيا مثلا أقدم رئيسها (ماغو فولبي) على إجراءات جريئة لمكافحة الفساد ، إستحق بها أن يقبل (بالدولر) وقاهر الفساد ...وأعلى بها درسا للاخريين في التخلص من هذا السرطان ، الذي كان ينخر بمؤسسات بلاده ... فبدأ عهده بإقالة عدد من المسؤولين البارزين في بلاده ، منهم رئيس جهاز مكافحة الفساد ، ونحو عشرون ألف موظف كانت تحوم حولهم شبهاً بالفساد ، أو يتقاضون رواتب دون أن يقدموا شيئا ، وبذلك وفر مبالغ طائلة كانت تصرف على موظفين وهميين ، كما فصح أصحاب الشهادات المزورة . ولم يكف بذلك بل قام بفضحهم ، من خلال نشر أسمائهم على الراي العام ، ووصفهم بالمجرمين السارقين .

فالفاسد مجرم ، ينبغي أن تطرده لعة فساده ، وفضحه بين الناس ، ولا يجوز التستر عليه ، من أجل أن تبقى الألسن تلوخ به ، ويكون عبرة لغيره ، لأنه خانن للامانة ، وينطبق عليه ما ينطبق على (الحرامي) أيام زمان ، من العقاب الجماهيري العنوي ، بأن يكون منبوذا اجتماعيا ، فإذا حصل وأفلت الحرامي من يد الشرطة ، فالخلة لا بالرمضاء ، بالعزل الشعبي ، مع الفارق في كمية الاموال المسروقة ، والاحلال بين هذا الحرامي ، وحرامي اليوم ، فإذا كان يومنا يسرق (الفسلان) ، وهناك من الحرامية من لا يسرق أو يتجاوز على الفقير في المحلة ، لا بل هناك من يبنهم من يمد يده بالمساعدة للفقراء ، أما الفاسد اليوم فهو يسرق بالمليارات ، والملايين والالاف ، ويلا أدنى مستوى من الاخلاق ، لأنه يسرق مع سبق الاصرار والمعرفة بأن ما يسرقه هو من أموال الشعب والفقراء والمرضى والمحتاجين ، وعلى حساب فرص البلاد في التطور .

وما دنا على مقربة من موعد الانتخابات ، يصبح ضرورة فك طلاسم هذا الملف الخطير ، ليكون المواطن على بيته ما قرأ وسمع ، وإخراجه من هذه الدوامة . فمن حقّه ان يعرف ان الحقيقة فيما يظن ، وإلا ما فائدة الكلام إذا لم يكن مجديا ، وتوضع الامور في نصابها الحقيقي ، ويأخذ كل ذي حق حقه ، لأنه قد يكون بين المرشحين في الدورة المقبلة ، من يطارده همة الفساد حقيقة أو زورا وبهتانا ، وبالتالي قد تضعيص الاصوات وتذهب إلى غير مستحقينها ، ومن حق المواطن أن يعرف كل شيء ، حتى لا يظلم بريئا ، أو ينعرض بصوته ظالما ، ليس المواطن في النهاية هو من يقرر شكل الحكومة والبرلمان باختياراته ، فكيف سيكون حاله لو استمر في الدوامة نفسها ؟

من حق الناخب ان يعرف الفاسد بالاسم من خلال مؤسسات الرقابة والنزاهة .. لكي لا يقع في خطأ الاختيار ، ويكون صوته عملا في ترسيخ هذه الثقافة ، بدلا من القضاء عليها من خلال اختيار العناصر التي تتمتع بكفاءة عالية ، ونزاهة لا يرقى اليها الشك ..

وعندما يكون للمؤسسات المعنية بمحاربة الفساد دور وفاعلية في هذه الممارسة لفرز العناصر التي تتمتع بكفاءة وتكران ذات عن الفاسدة ، وللصريحات جدوى ونتائج على الارض ...

كلام مفيد :

العباقره شهب كتب عليها ان تحسرق لاثارة عصورها .(نابلين) ..

طالب سعدون

بغداد

الطبخ على نار هادئة

الحكومة ممثلة برئيس الوزراء العبادي انتهجت سياسة التهذبة وحل المشاكل بعيداً عن التصعيد والتشديد وتعبئة الناس وتهيج الشارع وتصنيف الناس في اتجاهين "ان لم تكن معي فانت ضدي" كما كانت سياسة الحكومات السابقة من 2005 الى 2014 وهذا ما جعلها تكسب احترام الناس في الداخل والخارج خصوصا على العبادي بملك شهادة الدكتوراه في احم اختصاص في العالم وهو الهندسة من يحصل على شهادة عليا في الهندسة يكون في اعلى درجات السمو والرفق الانساني والعلمي لأنه قد درس علم يرى كل رأي محل تقدير ويضعه في الحسبان ويحسب لكل شيء ، ولا يلغي رأي الآخر او يصادره حتى لو كان مخالفا له لان الهندسة علماً نقاشي ويعتمد على الاختلاف والتجربة وهذا ما جعل الناس يستشعرون خيراً خاصة بعد تأكيدات العبادي في أكثر من مرة على احترام الناس ورايهم وانه ان يسجن صاحب رأي او موقف .

لكن موقف الحكومة في الفترة الاخيرة من الصحافة والاعلام في قضايا الكاتب سمير عبيد والنائب باسم خشان يدل على انها تتجه لتسير على نفس نهج الحكومات السابقة في تكيم الاقواء التي لا تلجج بالحاكم وكسر الاقلام التي لاكتبح بمدح الحاكم ذاكرة مناقبه واخراس كل صوت لتيسيح الحاكم ويحمده .

سمير عبيد قد اعتقل قبل مدة على خلفية اتصالات مشبوه مع دول واجهزة مخابرات اجنبية "هل من العادلة ان تعاقب متهم على جريمة يرتكبها المسؤولون جميعاً" كما قال حسن سيناغ في فيلم الاوفكاوت!! وبعد ان بدأ اعيد اعتقاله قبل ايام ولاعتراف هذه الةر ما هي التهمة .

باسم خشان حبس ويحكم عليه بالسجن الشديد 6 سنوات على خلفية كتابة جملة في منشور قاتلاً فيها "النزاهة تطبخ على نار هادئة" فسرتها المحكمة بناء على رأي من خبير لغوي وستاذ جامعي !! على انها اهانة ويستحق بسببها العقوبة ، فهل الطبخ على نار هادئة اهانة او اساءة وهل هذه نزاهة باهينة النزاهة؟؟ وهل هذه عدالة باحسان العدالة ، أيقبل ان الامور وصلت الى هذا الحد ، هل عدنا الى زمن الدكتاتورية والقمع والخوف من النقد والتعبير ، للامانة يسجل لرئيس الهيئة انه دعا فرع الهيئة في السامرة الى سحب الدعوى المقامة ضد خشان مع انه يملك ان يترجمه بذلك .

بينما نرى على الجانب الآخر نشاط ، واعلاميين تتباهم الحكومة وترعامهم بل وترسلهم الى مؤتمرات واجتماعات دولية مثل لندن والكويت وغيرها ، ولا نعلم ما هي صفة هؤلاء كي ترسلهم الحكومة مع وفد حكومي الى تلك الدول وميالي الخدمة التي سيقدمونها ومن المستفيد منها حتى تصرف عليهم تذاكر وميالي سفر ومصروف جيب وفنادق وطعام والخ في وقت انها تستجدي كي تدفع رواتب الموظفين وتصرف امور الدولة بحسب قول ممثلها واعضائها هناك الحملة تلو الاخرى للتكشيف مستقطعة بموجبيها من رواتب الموظفين والمتقاعدین ورافعة من اقيام الضرائب والجبايات ، فهل تستعطف وتتقشف كي تصرف هنا وهناك وتمنع من تحب وتحترم من تكره ، اصبح المسؤول يطبخنا على نار هادئة لكي نؤكل حينما يشتهيها .

لؤي الشقاقي

استنبول

مسؤول الفرع الخامس للحزب الديمقراطي الكردستاني شوان محمد طه (الزمان) :

ليست هناك قطيعة بين حكومة الإقليم والمركز والدستور هو الفيصل



شوان محمد طه

الحالية ؟
- (الكتل الأقرب البنا من يتعامل مع الملف العراقي بشكل متوازن وجيد خاصة نحن الآن نقف على مسافة واحدة من كل القوى السياسية العراقية ونتعامل مع الملف الكرديستاني مع الملف العراقي وسيكون بعد الانتخابات البرلمانية لكل حالات حديث كما ان كل الخيارات مفتوحة امام حزبنا وليس لدينا اي تحفظ فقط مع من يستهدف اقليم كردستان استهدافها سياسيا ومع من ينفذ اجندات الدول الاقليمية.

كيف ترى نتائج الانتخابات البرلمانية المقبلة هل هو تدوير ام تحوير ام تحريز ؟
- بالامكان استخدام المفردات الثلاث التي وردت في السؤال فيعوضها باستخدام كشعارات منه عبور الطائفية وعبور القومية ايضاً نحن نطالب بالتجديد ولكن ليس بشكل فقط وانما لابد ان يكون تغييرا في البنية العقلية للاسنان العراقي والسؤال هل لدينا امكانية لهذا التغيير اري انه في الوقت الراهن لايمكن ذلك . ومع الابتعاد عن النظرة التشاؤمية او التفاؤلية ولكن لو كانت الامور على ارض الواقع موجودة ربما يتحقق شيئي ولكن ليس هناك تغييرا جذريا على الساحة العراقية للفرحة المقبلة ربما ستتغير الاشكال والالوان خاصة ونحن نعيش دور الابطال الورقي ابطل الشاشات والبرلمانات ولكن هل هناك بطل موجود على الساحة العراقية ربما الشعب يجب على ذلك ان يبق بطل على تسجيل المثال بعض السياسيين عند السؤال ليعرف اسم الرئيس الصيني في وزارة الخارجية العديد من المسؤولين لايعرفون اسم وزير الخارجية الصيني مثلا مع ان الصين غلت العالم كله القصد نحن نبز الشخصيات ولكن نقلل من دور الدولة خاصة اجد ان الظروف الحالية من قبل بعض الاحزاب السياسية العراقية وتحت مختلف التسميات تعلن عن حكومة الاكثية او عابرة للطائفية وحكومة وطنية كل هذه تفسيرات وتبريرات لذا ادعو الى عملية التغيير ولكن لابد من تغيير قانون الانتخابات لان العراق حاليا باسم الحاجة الى التغيير فلا بد من المطالبة للوصول الى الحلول وان يعاد النظر بقانون الانتخابات اولا وقبل كل شئي لأنه بخلافه ذلك ستعود الوجوه نفسها مرة اخرى.كما ادعو العراقيين الى المشاركة في الانتخابات وان يكون الاختيار للعقول النيرة لكي يضعوا النقاط على الحروف كما يقال ولابد من عدم السماح للنفاشين من العودة

الاقليم .
□ لماذا لا يصوت النواب الكرد بالرض في جلسات البرلمان على الموازنة لكي يثبتوا حقهم البرلماني بدلا من عدم حضور الجلسات والاخلال بالنصاب ؟
- نحن نتمساعل اين هي الموازات السابقة للتسحب العراقي اين ذهبت وكيف صرفت ؟لابد ان يطالب الشعب بتلك الموازات الاخفارية خاصة وان الحكومة المركزية لم تقدم شيئا ملموسا للشعب بشكل عام سواء في الخدمات ولتوفير فرص العمل وغيرها ولا يريد مقارنات ادارة الاقليم مع الحكومة الاتحادية ولكن يبدو ان هناك استهدافا مقلنا من قبل حكومة رئيس الوزراء حيدر العبادي ضد اقليم كردستان .

□ ماهو اسباب هذا الاستهداف ؟
- اسباب واضحة ونحن نعها استفاداً لانه من الميعب حسب وجهة نظري ان رئيس الحكومة يستهدف شعبنا برمته فلو قلنا يستهدف وقانون البرلمان وكوني عضوا في البرلمان السابق ففي موازنة 2010 الى 2012 كانت الموازنة تقصر بدعم قوات البيشمركة في التجهيز والتسليح ولكن لا مرة واحدة وايضا ذلك الدعم لقوات البيشمركة خاصة ان هذه القوات اي البيشمركة مذكرة في الدستور العراقي ولكن دعم الحشد الشعبي هو قانون

□ كيف تتحقق موارد مالية لقوات عسكرية مشرعة قانونيا ونحن لدينا قوة عسكرية مخصصة لها موارد مالية حسب الدستور ليس هذا كل يمكن كما يقال .

□ ماهو دور رئيس الحزب السيد مسعود البارزاني من كل العملية السياسية في العراق في المرحلة الحالية ؟

- (ان الرئيس مسعود البارزاني موجود وعمق تاريخه النضالي يعود لاكثر من مئة عام وحزبه مايزال فعلا وهو الاول في اقليم كردستان كما ان مشاركة الحزب في مجلس النواب دائما كان ولايزال يشكل النصف وبقية الكتل الكردية لها النصف .

□ ماهي الكتلة الاقرب الى الكرد في هذه المرحلة من الكتل العراقية

لايمكن معالجة الملف الكردي بمعزل عن ملف العراق خاصة ان هناك اجندات وسيناريوهات اقليمية تعمل على تشظية كل هل حدث الاحصاء هل هناك احصاء في العراق ولا كيف خفض نسبة الاقليم الى 12 بالمئة ما يعني نذهب من ازمة الى اخرى لان المعالجة مرتبطة ببنية عقل الانسان و ابناء كردستان لدينا مشاكل سياسية وادارية وتعرضنا لاستهدافا سياسي لكن طبيعة العقل السياسي مقاربي الي حد كبير بالتالي اذا كانت هناك مشاكل لابد من ايجاد الية دون ان تخطل الأوراق وحتى توزيع الوزارات نراها السياسية ونحن لا نتهرب من المسؤولية لانا جزء من المسؤولية السياسية . هناك خلل بنيوي في ادارة الدولة العراقية اذا تمكنا ان نجد البية لحل

□ هل في رأيكم حل المشكلة بالذئاب الكرتندرسالية ام فدرالية بصلاحيات اوسع ضمن الاطار الوطني للعراق الواحد ؟
- ان هناك من يتحدثن عن الحكومة المركزية ولكن ليس هناك شيء في الدستور يؤكد كلمة المركز او الحكومة المركزية حكومتنا فدرالية وصلاحيات لا مركزية للمحافظات والباقي كاقليم وكان الاجدر على الحكومة العراقية ان تجد حولا سياسية عندما ذهب الكرد الى عملية الاستفتاء

دعوة للمشاركة بالانتخابات باختيار العقل النيرة لمنع وصول الفاسدين

الأقرب إلينا من يتعامل مع الملف العراقي بشكل متوازن وجيد

□ دعوة للمشاركة بالانتخابات باختيار العقل النيرة لمنع وصول الفاسدين

□ دعوة للمشاركة بالانتخابات باختيار العقل النيرة لمنع وصول الفاسدين

□ دعوة للمشاركة بالانتخابات باختيار العقل النيرة لمنع وصول الفاسدين

□ دعوة للمشاركة بالانتخابات باختيار العقل النيرة لمنع وصول الفاسدين

□ دعوة للمشاركة بالانتخابات باختيار العقل النيرة لمنع وصول الفاسدين

□ دعوة للمشاركة بالانتخابات باختيار العقل النيرة لمنع وصول الفاسدين

□ دعوة للمشاركة بالانتخابات باختيار العقل النيرة لمنع وصول الفاسدين

□ دعوة للمشاركة بالانتخابات باختيار العقل النيرة لمنع وصول الفاسدين

□ دعوة للمشاركة بالانتخابات باختيار العقل النيرة لمنع وصول الفاسدين